إعداد/ ذكرى النقيب

نبض الحياة

مطالب نساء اليمن (٢)

سألني مدير عام في احدى المحافظات قائلاً ما الذي تريده المرأة اليمنية هل تريد ان تقصي الرجل وتقعد محله ؟

فأجبته حينها وباختصار شديد تريد احقاق حقوقها المسلوبة وحياة كريمة لاتمتهن فيها ولاتذل فهي تريد علماً نافعاً يتوافر في جميع ارجاء وطنها، تريد حقها الشرعي في الارث ولا اكثر ، تريد ماءً نظيفاً يصلها دون عناء او مشقة تريد مساواة في الاجر والترقي والتوظيف تريد ان تشارك بفاعلية في ممارسة حقوقها السياسية دون ان تكون تابعة لاحد تريد الانصات لرأيها واخذ ماهو مفيد لها ولاسرتها ولمجتمعها ولكن لم ارد اذا ماكانت المرأة اليمنية مشغولة بان تكون مرشحة لمنصب برئاسة الدولة ... اقول له ولغيره ليست المرأة التي ترشح نفسها مخطئة ولم تتجاوز القانون فليس هناك مايمنعها بان تزاول مثل هذا الحق الذي كفله القانون لكل مواطن ذكراً أو انثى فأنا على يقين ان غالبية الامة لن يختاروا الا من كان في توليه صلاحاً للاسلام والمسلمين سواء كان رجلاً او امرأة لان (امة محمد لاتجتمع على ضلالة) والغريب في هذا الموضوع ان يسأل هذا المسؤول هذا السؤال متجاهلاً معاناة المرأة في تلك المحافظة التي يعرف تفاصيلها اكثر منا فالى وقت ليس بالبعيد كان من المعيب ان تدخل اي امرأة المجمع الحكومي في المحافظة ومن المعيب ايضاً ان تتكلم ويسمع الرجال صوتها ومن المعيب ايضاً ان يكون لها رأي وللولد حق اكمال التعليم اما هي فلا :

فكيف نريد من هذه الانسانة ان تنشئ جيلاً قوياً متعلماً اذا كانت جاهلة لا تفهم شيئاً ما الذي نريده من انسانه بدون فكر ولاعلم بدون ثقة في النفس..

عجبت من امر هؤلاء ومن قصور في الوعي لايزال يصاحب الكثيرين ولكنا سنظل متفائلين بغد افضل فلا يأس فالمرأة نبض الحياة..

المحررة

قوانين واتفاقيات

الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مكافحة العنف ضد المرأة في ١٩٩٣م إدراكاً منها الحاجة الملحة الى التطبيق العالمي الشامل للحقوق والمبادئ الخاصَة بالمساواة والامن والحرية والسلامة والكرامة لجميع البشر فما هو مصطلح العنف ضد المرأة؟هو اي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه او يحتمل ان ينجم عنه اذى او معاناة بدنية او جنسية او نفسية للمرأة. بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل او الاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أم الخاصة..

وهو شامل ولايقتصر على العنف الاسري والجنسي والنفسي الذي يقع في اطار الاسرة بما في ذلك الضرب المبرح والإساءة الجنسية للاناث في الاسرة والعنف المتصل بالقهر والاغتصاب في اطار الزوجية وبتر الاعضاء التناسلية للاناث وغيرها من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة والعنف خارج نطاق الزوجية والعنف المتصل بالاستغلال .

– العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في الاطار العام للمجتمع بما في ذلك الاغتصاب والاساءة الجنسية والتحرش والترهيب الجنسي في العمل وفي المؤسسات التعليمية وسواها والاتجار بالمرأة والبغاء القسري.

– العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي تقترفه الدولة او تتغاضى عنه حيثما وقع..

فيحق للمرأة التمتع والحماية المتساويان بحقوقها الانسانية وحرياتها الاساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية واي ميدان آخر ومن هذه الحقوق :

–الحق في الحياة.
–الحق في المساواة.
–الحق في الحرية والامن الشخصيين.
–الحق في الحماية المتساوية بموجب القانون.
–الحق في اعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية.
–الحق في ظروف عمل عادلة ومواتية.
–الحق في عدم التعرض للتعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاإنسانية او المهنية..

ثمة وهج للحقيقة والتجربة والالم التي يجب ان نقف امامها لحظة ونتأملها لحظات لنبحث لها عن آلية ومخرج لنتجاوزها قد تكون هذه هي القصة التي سنتحدث عنها في سطورنا اللاحقة عن احدى عزل مديرية ارحب بمحافظة صنعاء ،، ووضع المرأة فيها - فهناك قصة لامرأة عظيمة شامخة مناضلة في سبيل البقاء منتظرة الغد الافضل الذي لم يأتها بعد رغم طول انتظارها وصبرها تبتسم بمرارة وبحذر شديد لعلها اخطأت تنظر لمن يكتب بانه امتلك البطولة بالرغم من انه شيء عادي لكنها تمجده وتحلم بان تكون ابنتها القادمة مثلها تستسلم لآراء الرجال لانها لاتملك ماتقوله لهم ولايوجد لديها وعي بل يحكمها الفقر ويحكم زوجها واسرتها تحب التعلم ..!!

صنعاء/ إستطلاع / ذكرى النقيب

المرأة في أرحب تعاني الحرمان وتأمل في الغد..

١٤ اكتوبر تقدم تفاصيل الرحلة في عزلة عيال بدأت الرحلة مع بداية اشتداد حرارة الظهيرة فهي رحلة عمل نتلمس من خلالها وضع المرأة في منطقة لاتبعد عن العاصمة كثيراً ، منطقة تخيلتها خضراء يانعة تزينها عناقيد الكروم تتمتع الى حدما ببعض خدمات البنية التحتية التي وجدناها في بعض المديريات النائية في اطراف محافظات اخرى تبعد عن العاصمة كثيراً..

لا غرابة

انطلقت وشعور بالغرابة يلاحقني وخوف لم اجد له مبرراً دخلنا المنطقة كنت ابحث بنظراتي عن اشجار عملاقة رسمتها مخيلتي قبل الوصول الى المنطقة لكني لم اجدها ووجدت بدلا عنها صخوراً كثيرة فالمنطقة صخرية لكنها غير مرتفعة وجميلة للغاية حتى لوكانت غير خضراء مررنا بجوار سور قديم مبني بطريقة محكمة وكأنه منزل حينها طلب مني السائق التقاط صورة له لانه يجسد حضارة انسان كان يعيش هنا منذ الازل واراد ان يحمي نفسه بهذا السور، لم اتحمس كثيراً لعناد كان يراودني لاني كنت ابحث عن الخضرة فجميعهم قد اكدوا لي من سابق ان المنطقة زراعية اذاً اين الخضرة ؟ ولكن فعلت استقبلنا المسؤول المالي لجمعية بيت الشامي بسيارته قبل أن نصل قرية ابن حاتم بحوالي ٢٥ دقيقة ليعرفنا على بعض القرى التي سنمر منها واولها قرية الخضراء التي تذمر الجميع عندما سمعوا تسميتها دون ان تعبر على الاطلاق على واقعها ولكنها قرية الخضراء التي لايوجد فيها شيء اخضر الافيما ندر مررنا بجوار بركة قديمة يستفيد من مائها جميع سكان القرية ومن جاورها بركة مكشوفة ماؤها اخضر يعلوه التلوث بكل مايجمع من اتربة وحشائش و (قراطيس) ... الخ

وهناك وجدنا نساء يجلبن الماء ويحملنه على رؤوسهن القينا التحية عليهن واستاذنا لالتقاط صورة للبركة وسألناهن بعض الاسئلة التي اكدت اجابتها بان هذا الماء يستخدم للشرب والطهي والغسل وهو يكفي القرية لمدة لاتتجاوز الشهرين ولايوجد مصدر آخر في المنطقة وعندما ينضب يتجه الكل لجلب الماء من مناطق بعيدة على الرؤوس او على ظهور الحمير فكل الاهتمامات تنصب على توفير الماء فهو المشكلة الاولى في هذه العزلة انطلقنا والالم يمزقنا فلاماء ولاوعي ولا امكانيات فالتعابير كلها واحدة الفقر دمرنا فطبيعة المنظر جعلتنا نتأمل هذه المعاناة بتأملات انسان اراد للآخرين الحياة بأمان وتوفير ابسط مقومات الحياة فالحاجة للماء النظيف ليس ترفاً ولكنها ضرورة ملحة من ضرورات الحياة عبرنا الطريق وتأملنا مجموعة من القرى التي كان الاخ بندر يسميها لنا وهي ليست كثيرة حوالي سبع قرى (هادم، الزيلة، الرجوى، ابن صيفان، الخضراء، ابن حاتم) التي يزيد سكانها عن تسعة آلاف نسمة ..

جمعية بيت الشامي

وصلنا مقر جمعية بيت الشامي في قرية ابن حاتم عند الساعة الواحدة وعشرين دقيقة تقريباً وكان في استقبالنا الاخ حسين الشامي رئيس الجمعية وعائلته الكريمة التي استقبلتنا بحفاوة بالغة مكرمة ايانابكل ماجادت بها نفسها الكريمة فلم نكد ندخل ديوان الجمعية حتى وجدنا سفرة الغداء عامرة بكل مالذ وطاب اخجلنا ذلك الكرم الحاتمي فلا غرابة فنحن في قرية ابن حاتم .. تناولنا وجبة الغداء الدسمة وتجولنا في مقر الجمعية برفقة رئيسة مركز محو الامية الاستاذة عفاف الامينة العامة للجمعية التقطنا مجموعة من الصور لمعمل الخياطة وفصول محو الامية والادارة وسكن المدرسات فهذه الجمعية تقدم خدماتها لنساء المنطقة في مجالات عدة خصوصاً محو الامية فالامية منتشرة بشكل كبير يضاف اليه الخياطة والاشغال اليدوية والتدبير المنزلي والقاء المحاضرات التوعوية لنساء المنطقة في مجالات عدة فصول محو الامية غرف صغيرة في حوش الجمعية عددها اربعة فصول احدها بدون سقف يغطى (بطربال) اثناء الدراسة وهي غرف بدائية عادية ولكنها تلبي الغرض والمستفيدات منها كثيرات تجاوز عددهن المائتي دارسة في تمام الثالثة عصراً خرجنا من مقر الجمعية الى احد بيوت اهالي المنطقة وكان في استقبالنا كثيرات .

وجوه تتأمل القادم بشجن وتريد ان تعرف سبب زيارته جلست أتأمل الوجوه واتساءل في حزن كيف تنظر المرأة للغد هنا ما الذي تريده امسكت القلم لأسجل بعض الملاحظات ووجدت فضول الجميع يلاحقني بدأت زميلاتي يتحدثن عن هدف الزيارة ولماذا نحن هنا اما انا فلم انطق بكلمة كان دوري الكتابة فقط والتأمل بعين الصحفية والانسانة..

سألت زميلاتي الحاضرات اسئلة كثيرة اما انا فلم أكن اريد ان اسأل اي سؤال لان الاجابة موجودة تسطرها وجوه هؤلاء وتحكيها قصص وروايات تأملات وملامح الفقر والعناء المرسومة بخطوط على الوجوه والانامل واللبس ورائحة المكان ومنظر الارض ..

فقصور الوعي يصاحبه عدم تعلم الفتاة هنا إلا الى الصف الخامس اوالسادس اساسي في احسن الاحوال بحجة عدم وجود مدرسة للبنات ، وعدم الاهتمام بالنظافة وغياب الوعي الصحي وندرة الماء وعدم توفر مركز صحي فاقرب مركز صحي للمنطقة يبعد حوالي ساعة وربع على متن سيارة فما بالنا اذا كان مشياً على الاقدام حتى تحصين الاطفال لايتم لبعض الاسر الفقيرة باستثناء نزول بعض الحملات الى المنطقة فكيف اطالب بالنظافة اذا كان الماء غير موجود والخدمات غير متوفرة فكذلك الحال بالنسبة لمراكز التسوق فهي بعيدة فدبة الغاز مثلا تصل باكثر من (٦٥٠) ريال وشجن المرأة هنا لتخفيف اعبائها المالية تتمثل في جلب الحطب من مناطق بعيدة او ان تصنع لها حطبا من روث الحيوانات فهي تخبزه ليجف تحت اشعة الشمس ومن ثم تعود لتوقد به وتصنع طعاماً بناره، غير مبالية بالامراض وخطورة مايسببه هذا الدخان أو هذه العملية (أنها الحياة) ولا غرابة ايضاً عن اجابتهن على سؤال زميلتي عند وضع المرأة هناك (حيث قالت : فكيف حال المرأة هنا؟ فكانت الاجابات المرأة هي المرأة) الرؤية غير واضحة وهذا ماجسدته احدى الدارسات في فصول محو الامية عندما سألناها لماذا تتعلمين؟

اجابت للمستقبل وماهو هذا المستقبل؟ ولماذا لايكون للحاضر؟

فصممت اعرف ان الاجابة كانت موجودة عندها لكنها لم تتمكن من التعبير عنها وهذا هو حال المرأة في بلادنا حتى المتعلمة منها فالتنشئة هي من وضعتها في هذا المجال لا احد يسألها رأيها ولايترك لها مجالاً للتعبير عن نفسها وماتريده والعواقب تكون وخيمة لامحالة اما فشل في الحياة واما صعوبة في تربية نشيء وغيره الكثير.

الجميع اكد ان النساء تقوم بالمشاركة السياسية في هذه المنطقة ورأيها من رأي زوجها وأسرتها حيث تقول الامين العام للجمعية ان المرأة تهمش هنا من كل القرارات الاسرية والمجتمعية وربما تسير تسيير واحياناً او غالباً مايكون هذا التسيير خاطئ .

مالذي نريده ؟!

اتفق الجميع ان المعاناة كبيرة فالرجال يعملون خارج المنطقة ولا يستطيعون تأمين كل متطلبات الحياة الآمنة ولهذا تقوم النساء بتربية الماعز والاغنام للمساعدة في توفير القوت الضروري للاسرة فالاكل عبارة عن خبز وشاهى او مطيط وهي حالة لكثير من الاسر اليمنية الفتاة تلبس الحجاب (البرقع) من وقت خروجها للرعي وهي في سن صغيرة وهو تقليد للكبار وتفخر فيه وعمرها لايتجاوز الثامنة ولا حد يرى وجهها حتى في مجالس النساء لاتكشف عن وجهها الابعد ان تتزوج وهنا تنتشر ظاهرة الزواج المبكر ويقل الطلاق وتعدد الزوجات يقابله انجاب متكرر للمرأة لانها لاتستخدم وسائل تنظيم الاسرة هي تريدها ولكن لفقرها ولعدم وجود مركز صحي في المنطقة فهي لاتجدها وتعتبرها حلم بعيد المنال وتموت في الطريق وهي تتألم من آلام الولادة..

الكل يملك الراديو ولكن لايشاهد التلفاز لان الكهرباء غير موجودة .. الكل يعاني من الفقر والفاقة والحرمان ومن ضعف خدمات البنية التحتية في كل المجالات فما الذي يعنيه منظر ذلك السد الذي البنيه الدولة في موقع لم يكن اختياره موفق بالاضافة الى خطأ في البناء فلم يصمد كثيراً بل تهدم من اول مرة دخل الماء فيه من المسؤول عن هذا؟ وحديث ابناء المنطقة عنه يوحي بشئ من الحسرة والندم والالم والى متى سيستمر مثل هذا الوضع؟

وتستمر الفتاة هناك راعية اغنام من الفجر وحتى مغيب الشمس لاتعرف شيئاً ولاتعي في امور حياتها الا القليل حتى صلاتها لاتؤديها بالشكل الصحيح فقد سألت نفسي متى تصلى هذه الفتاة ؟ كم هي قاسية هذه الحياة وهذه التربية الحال لايزال مظلم واكثر من اربعين عاماً هو عمر الثورة اليمنية ولم تصل خدماتها ووعيها لهذه المرأة وهذه الفتاة..

قبل ان نودع هؤلاء النسوة سألنا اين تحبون ان تجدوا خدمات الدولة في هذه الفترة ماهي اولوياتكم فكانت جميع الاجابات واحدة بتوفير المياه ومن بعدها مدرسة للبنات فلامانع إذا كان المعلم فيها ذكراً المهم مدرسة للبنات تكمل فيها تعليمها الثانوي ومن بعدها الكهرباء والمركز الصحي وهي خدمات ليست محرمة بل هي حقاً لهؤلاء البشر حقاً لتأمين حياة كريمة ومظهراً لائق وتوفير عمل او تعلم حرفة او صنعة لزيادة دخل الاسرة فالكل يحلم بعمل ودخل ويحلم بان يودع الثلاثة عشرة الف ريال التي يدفعها كل شهر قيمة كل وايت ماء اشتراه ايام الشتاء (او الترف نزف الماء وندرته كما يقال) الكل يقول نحن لسنا بعيدين عن العاصمة فلماذا هذا الحرمان؟ استاذنا بالانصراف وقبل الخروج ارتفعت الاصوات بعبارة واحدة (الله الله الماء الماء لاتنسونا اذكرونا بالماء) تأملت الوجوه وتعابيرها ودعت الجميع على امل العودة ومرة اخرى وفي طريق عودتنا الى العاصمة المنظر يكرر نفسه في كل قرية راعية اغنام ترعى في الصخر لاتوجد حتى حشائش ما الذي تأكله هذه الحيوانات لا ادري وامرأة تجلب الماء على رأسها وفوق حمارها الفرق شاسع في ريف هذه العزلة وارياف بعض المناطق التي نعرفها .. دلفنا الى العاصمة وكرم هؤلاء البشر يشعرنا بنوع من الارتياح والطمأنينة فالانسان اليمني عظيم وكريم رغم فقره وظروف معيشته الا انه رؤوف بضيوفه محب لهم عدت الى منزلي واصوات النساء في مخيلتي (الله الله الماء الماء لاتنسونا اذكرونا بالماء) فبيد من يكون الحل وهو ليس عسيراً

أهم احتياجاتنا الماء ومدرسة للبنات

المرأة هي الأكثر معاناة من ضعف الخدمات اوغيابها

الفتاة ترعى الأغنام من الفجر حتى مغيب الشمس

دراسة

تجربة سيدات الأعمال في اليمن

دخلت المرأة اليمنية دنيا المال والأعمال منذ السبعينات لكنها في السنوات الأخيرة خطت خطوات كبيرة في هذا المجال وبالذات في تقلد المناصب الإدارية وقيادة مشاريع عديدة ناجحة تخدم مجتمعها.

وتفاوتت الأصوات مابين المؤيد والمتخوف والرافض لممارسة المرأة عملاً خاصاً بصورة مستقلة وتحولها إلى سيدة أعمال تنافس الرجل وتتفوق عليه في بعض الأحيان في المجالات التي تتفق مع طبيعتها خاصة الأعمال التي ترابط بالتجميل والملابس الجاهزه والعطور والأدوية والتوكيلات التجارية والمدارس الخاصة ووكالات السفر والسياحة ولعب الأطفال والأعمال اليدوية والحرفية وأتى هذا الانفتاح المتأخر للمرأة اليمنية بعد التحول الكبير في مشروعات المرأة من المشروعات المعيشية صغيرة الحجم التي كانت سائدة والتي كانت تعكس تبعية المرأة الاقتصادية إلى المشروعات الاقتصادية كبيرة الحجم ، وبالرغم من الحضور القوي للمرأة اليمنية في عالم المال والتجارة وتأسيس مكتب سيدات الأعمال في الغرفة التجارية الصناعية - أمانة العاصمة - وتشكيل لجنة سيدات الأعمال في الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية وانضمام سيدات أعمال يمنيات إلى مجلس اتحاد المستثمرات العرب والتي تعمل تحت رعاية الوحدة الاقتصادية - جامعة الدول العربية - إلا أن هناك معوقات تواجه سيدات الأعمال لتطوير أعمالهن وتوسيع مشاريعهن ولعل من أبرز هذه المعوقات مايلي:

١- تركيبة المجتمع اليمني الذي يسيطر عليها الرجل وتكون فيها المرأة وكأنها تابعة للرجل تأتي في المرتبة الثانية.

٢- افتقار معظم سيدات الأعمال لرؤوس الأموال اللازمة لتطوير مشاريعهن التجارية.

٣- غياب برنامج تدريب وتأهيل كافيين للمرأة لادارة شئونها التجارية.

٤- ضعف التمويل والتسهيلات والقروض البنكية وعدم الثقة في المشاريع النسائية.

٥- غياب المظلة القانونية التي تحتمي بها سيدة الأعمال للحصول على المعلومات الدقيقة،ومساعدتها في حل المشكلات العملية وتوفير الدعم الكافي لها.

مما لاشك فيه أن من شأن الاهتمام بسيدات الأعمال اليمنيات وإزالة المعوقات أمامهن والتي تعزز من حضورهن في عالم المال والأعمال وتحقق النجاح فعلياً وذلك من خلال التالي:

د. فوزية ناشر
مدير مكتب سيدات الأعمال في الغرفة التجارية والصناعية

– التدريب وذلك من خلال الندوات والدورات العلمية والعملية.
– اعطاؤها الثقة والحرية في عملها.
– مساعدتها تسويق في منتجاتها.
– التكاتف الأسري وتقديم الدعم لها.
– توفير التمويل اللازم لمشاريعها الجديدة.

وبالرغم أن هناك سيدات ناجحات إلا أن الاعتراف بقدرات المرأة في إقامة المشروعات كبيرة الحجم ذات الطابع التجاري والربحي ضعيف.

أن من واجب جميع المؤسسات ذات العلاقة تشجيع المرأة اليمنية في الدخول مجالات الأعمال التجارية لتساهم في التنمية الاقتصادية،وإيجاد فرص عمل، والحد من الضغوط الاجتماعية والتقاليد التي تحرم المرأة اليمنية من دخول عالم الأعمال والتجارة،والعمل على تغيير النظرة التقليدية التي ترى أن مكان المرأة في المنزل فقط.

ومن الايجابيات التي تحققت في واقع سيدات الأعمال اليمنيات مايلي:

١- تضاعف في السنوات الأخيرة عدد سيدات الأعمال اللواتي أقمن مشاريع تجارية وخدمية ومشروعات صغيرة أخرى ، وخاصة في مجالات التجارة والخدمات التعليمية والصحية والإنتاج الحرفي والزراعي.

٢- شاركت سيدات الأعمال في برامج ودورات تأهيلية وتدريبية خاصة بسيدات الأعمال ، وكذا تمت دورات استطلاعية لهن لكثير من المؤسسات الرسمية ذات العلاقة بالمعاملات التجارية والضريبية.

٣- ظهر الأهتمام بسيدات الأعمال من خلال تواجدهن في الغرفة التجارية والصناعية.

٤- شاركت سيدات الأعمال في الكثير من الفعاليات الاقتصادية الاقليمية والدولية المتعلقة بالتجارة والأعمال والاستثمار.

٥- يجري العمل الآن من قبل سيدات الأعمال وبالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية ووزارة الصناعة والتجارة على إقامة ملتقى سيدات الأعمال اليمنيات الذي سيكون لوجوده أثر ايجابي كبير.

٦- مستوى التعاون بين سيدات الأعمال اليمنيات ارتقى بحيث أصبح في طور إقامة مؤسسات وشركات مشتركة فيما بينهن حيث يتم الآن العمل على إقامة شركة مساهمة بين سيدات الأعمال وسيتم انشاؤها خلال هذا العام ٢٠٠٦م.

الإسلام وقضايا المرأة

المشاركة السياسية

سنبدأ الحديث عن حق الانتخاب والترشح الذي اكده الكثير من العلماء والفقهاء يقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله « رأينا بعد المناقشة وتقليب وجهات النظر ان الاسلام لايمنع من إعطاء المرأة هذا الحق فالانتخاب هو اختيار الامة لوكلاء ينوبون عنها في التشريع ومراقبة الحكومة فعملية الانتخاب عملية توكيل يذهب الشخص الى مركز الاقتراع فيدلي بصوته لمن يختارهم وكلاء عنه في المجلس النيابي يتكلمون باسمه ويدافعون عن حقوقه والمرأة في الاسلام ليست ممنوعة من ان توكل انساناً بالدفاع عن حقوقها والتعبير عن ارادتها كمواطنة في المجتمع» ولكن اذا كانت مبادئ الاسلام لاتمنع ان تكون المرأة ناخبة فهل تمنع ان تكون نائبة؟

يقول د. مصطفى السباعي قبل ان نجيب عن هذا السؤال يجب ان تعرف طبيعة النيابة عن الأمة انها لاتخلو من عمليتين رئيسيتين:

١- التشريع : تشريع القوانين والأنظمة.

٢- المراقبة : مراقبة السلطة التنفيذية في تصرفها واعمالها ..

اما التشريع فليس في الاسلام مايمنع ان تكون المرأة مشرعة لان التشريع يحتاج قبل كل شيء الى العلم مع معرفة حاجات المجتمع وضروراته التي لابد منها والاسلام يعطي حق العلم للرجل والمرأة على السواء وفي تاريخنا كثير من العالمات في الحديث والفقه والادب وغير ذلك ، واما مراقبة السلطات التنفيذية فانه لايخلو من ان يكون امراً بالمعروف ونهياً عن المنكر والرجل والمرأة في ذلك سواء في نظر الاسلام يقول تعالى « المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وعلى هذا فليس في نصوص الاسلام الصريحة ما يسلب المرأة اهليتها للعمل النيابي كتشريع ومراقبة ..

● حق تولي الوظائف العامة

للمرأة الحق كالرجل تماماً في تولي الوظائف العامة بحسب قدرتها وامكانيتها اذ هي معنية كالرجل بادارة شئون المجتمع وتسيير نشاطه ولها حق العمل في جميع الوظائف والمرأة مارست الاعمال في الاسلام كما أن من حقها تولي المناصب الرفيعة في الدولة بما فيها الوزارة وقد ثبت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولىّ (الشفاء) ولاية السوق وهو منصب تنفيذي على الرجال والنساء يشبه وزارة التموين في العصر الحديث..

وحتى القضاء فقد ذهب كثير من الفقهاء قديماً وحديثاً الى حقها في تولي القضاء فهم لم يروا نصاً يمنعها من هذا الحق..